

"بروكينغز": معاذلة "الشيطنة" تحكم علاقـة الـريـاض بـواشنـطن

العـلـاقـات السـعـودـيـة الـأـمـيرـكـيـة كـانـت قد تـدـهـورـت خـلـال إـدـارـة الرـئـيس الـأـمـيرـكـي السـاـبـق بـارـاك أـوـبـاما، وـهـو مـا تـطـلـبـ الـكـثـير مـن الـعـلـم لـإـلـاـحـها إـلـى الـآنـ، وـلـكـنـ السـؤـال الـأـوـلـ الـذـي سـيـتـعـيـنـ عـلـى إـدـارـة الـجـدـيـدة إـجـاـبـتهـ هوـ إـلـىـ أيـ مـدـى تـرـغـبـ فـي ذـلـكـ. وـكـيـفـ سـيـتـعـاـمـلـ دونـالـدـ تـرـامـبـ معـ السـعـودـيـةـ؟

تـقرـيرـ أـيـهـمـ جـعـفرـ

مـصـالـحـ تقـلـيـدـيـةـ تـرـبـطـ السـعـودـيـةـ بـالـلـوـلـيـاـتـ الـمـتـّـحـدـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ تـتـلـاطـمـ فـيـ مـدـ"ـ وـجـزـرـ بـحـسـبـ الـمـتـغـيـرـاتـ الـأـقـلـيمـيـةـ وـالـمـصـالـحـ الـخـاصـةـ لـكـلـ"ـ مـنـ الـبـلـدـيـنـ. وـفـيـ ظـلـ مـعـاـذـلـةـ التـرـغـيبـ وـالـتـرـهـيـبـ،ـ الـتـيـ فـرـضـتـهـ إـدـارـةـ الـبـيـتـ الـأـبـيـضـ،ـ تـارـةـ"ـ بـعـضاـ "ـجـاستـاـ"ـ وـتـارـةـ أـخـرىـ بـجـزـرـةـ الـعـرـشـ وـالـحـكـمـ.

معـهـدـ "ـبـرـوكـينـغـزـ"ـ لـلـدـرـاسـاتـ،ـ ذـكـرـ فـيـ تـقرـيرـ أـنـ"ـ الـرـيـاضـ وـوـاـشـنـطـنـ لـيـسـتـاـ حـلـيـفـتـيـنـ،ـ مـشـيرـاـ"ـ إـلـىـ أـنـ"ـ شـيـطـنـةـ السـعـودـيـةـ لـاـ تـخـدـمـ الـمـصـالـحـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ عـلـىـ الرـّـغـمـ مـنـ تـسـلـيمـ أـمـرـاءـ آلـ سـعـودـ أـورـاقـ قـوـتـهـمـ لـلـبـيـتـ الـأـبـيـضـ مـنـ حـكـمـهـمـ الـبـلـادـ.

الـمـعـهـدـ المـتـخـصـصـ بـالـدـرـاسـاتـ السـيـاسـيـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ أـشـارـ إـلـىـ تـدـهـورـ الـعـلـاقـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـالـسـعـودـيـةـ خـلـالـ إـدـارـةـ الرـئـيسـ بـارـاكـ أـوـبـاماـ،ـ إـلـاـ"ـ أـزـهـ"ـ تـسـائـلـ عـنـ مـدـىـ رـغـبـةـ إـلـرـادـةـ الـجـدـيـدةـ فـيـ عـهـدـ تـرـامـبـ فـيـ ذـلـكـ،ـ مـشـيرـاـ"ـ إـلـىـ أـنـ"ـ الـعـلـاقـةـ التـقـلـيـدـيـةـ تـضـاءـلـتـ.

الـتـقـرـيرـ اـسـتـعـرـضـ مـراـحـلـ أـدـ"ـتـ"ـ فـيـ وـقـتـ سـاـبـقـ إـلـىـ تـزـعـزـعـ الـعـلـاقـةـ،ـ بـدـءـاـ"ـ مـنـ مـرـحـلـةـ الـاـتـفـاقـ النـوـوـيـ مـعـ إـرـانـ إـلـىـ حـرـبـ الـنـفـطـ،ـ وـصـوـلاـ"ـ إـلـىـ الـاـنـتـقـادـاتـ الـتـيـ طـالـتـ الـمـمـلـكـةـ بـشـأنـ حـقـوقـ الـمـرـأـةـ وـالـمـثـلـيـنـ وـالـحـرـيـاتـ الـدـيـنـيـةـ وـالـحـرـيـاتـ الـأـسـاسـيـةـ الـأـخـرىـ،ـ وـهـيـ مـاـ عـبـرـ عـنـهـ الـمـعـهـدـ الـأـمـيرـكـيـ بـ"ـقـيـمـ"ـ الـمـجـتمـعـ الـأـمـيرـكـيـ.ـ رـأـيـ التـقـرـيرـ أـنـ"ـ مـاـ يـبـقـيـ عـلـىـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ الـيـوـمـ هـوـ مـكـافـحةـ إـلـرـهـابـ،ـ حـيـثـ تـلـعـبـ السـعـودـيـةـ دـورـاـ رـئـيـسيـاـ"ـ فـيـ تـبـادـلـ الـمـعـلـومـاتـ الـاـسـتـخـيـارـاتـيـةـ وـمـكـافـحةـ تـموـيلـ إـلـرـهـابـ وـدـعـمـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ،ـ مـعـ إـلـيـسـارـةـ إـلـىـ أـنـ"ـ مـصـطـلـحـ إـلـرـهـابـ الـذـيـ أـوـرـدـهـ التـقـرـيرـ جـاءـ فـيـ سـيـاقـ تـطاـقـ الـرـؤـيـاـ السـعـودـيـةـ وـالـأـمـيرـكـيـةـ فـيـ تـعـرـيفـهـ،ـ وـهـوـ مـاـ بـدـاـ وـاـضـحـاـ"ـ فـيـ لـوـاـجـ الـتـنـظـيـمـاتـ الـمـدـرـجـةـ عـلـىـ لـوـاـجـهـمـاـ،ـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ"ـ السـعـودـيـةـ سـاـهـمـتـ إـلـىـ جـانـبـ الـلـوـلـيـاـتـ الـمـتـّـحـدـةـ وـتـرـكـياـ فـيـ تـنـمـيـتـهـاـ وـدـعـمـهـاـ بـالـسـلاحـ وـالـمـالـ وـالـفـتاـوىـ.ـ وـفـيـ ظـلـ الـلـقـاءـ حـولـ مـحـارـبـةـ "ـإـلـرـهـابـ"ـ بـالـمـفـهـومـ الـأـمـيرـكـيـ،ـ جـاءـ دـورـ "ـجـاستـاـ"ـ،ـ لـيـمـثـلـ الـعـصـاـتـ الـتـيـ يـلـّـوحـ

بها ساكن البيت الأبيض لحكام الرياض، بأنّ " ملاحقة السعودية في دعم التنظيمات المتطرفة وتحميلها مسؤولية صحا يا 11 سبتمبر العام 2001، وارد، إذا ما قرر آل سعود يوماً التسيّد، وهو ما أشار إليه السينا تور تشاك شومر، بأنّ " السعوديين قد قدموا دعمًا ماليًا للعمليات المرتبطة بالإرهاب.